

"قوة الكلمة":

دعوة للمدارس المعنية بالعمل لتعزيز حرية التعبير ولمحاربة التحريض والعنصرية

تصاعدت أعمال الكراهية وموجة التحريض على العنصرية في هذا العام، وبلغت أوجها في الصيف الأخير. أبرزها عملية حرق وقتل أفراد عائلة دوابشة رحمهم الله وقتل شيره بنكي رحمها الله أثناء مشاركتها في تظاهرة في القدس، وعمليات تدفيع الثمن التي وقعت في الأماكن الدينية والتحريض في الملاعب الرياضية، هذا بالإضافة إلى الكتابات العنصرية التحريضية على جدران المدارس المختلفة، أبرزت كل هذه الأعمال أهمية التطرق بشكل تربوي إلى حرية التعبير وإلى التحريض.

يتميز المجتمع الإسرائيلي بتعدد الثقافات وبخلافات عميقة بمفاهيم القيم الإنسانية، ذلك بالإضافة إلى الصراع القومي الذي طال أمده، تُلزم كل هذه الأمور العاملين في مجالات التعليم لترسيخ مفهوم الطلاب على مكانة حرية التعبير في الأنظمة الديمقراطية من ناحيته، وعلى التمييز والتفريق بين حرية التعبير والتحريض من ناحية أخرى. لا تتبع أهمية العمل التربوي بهذه المواضيع من الأعمال المتطرفة التي تظهر على الأجندة الاجتماعية فقط، بل لأنها تنبع من حقيقة أن العضلات والأسئلة المتعلقة بحرية التعبير والعنصرية هم جزء من التجارب اليومية الخاصة بالشبيبة، وذلك نظراً لنشاطهم المستمر بمواقع التواصل الاجتماعي.

لا يقتصر تعليم هذه المواضيع على مربّي الصفوف و/أو مدرسي مادة المدنية، بل أنها تتعلق بجوهر عمل كل شخص يعمل في مجال التعليم، بغض النظر عن مسميات المواضيع المدرسية. يعود هذا إلى أن التلاميذ قد يستخدمون العبارات المهنية التي تتطلب تدخل المعلمين بغض النظر عن الحصة أو المادة التعليمية، ذلك بالإضافة إلى القيمة التعليمية الكامنة في المواضيع الدراسية وفي جميع الأنشطة التعليمية وفي غرف التعليم المدرسية.

على ضوء هذه الاحتياجات الملحة، تتوجه كلية آدم وجمعية حقوق المواطن، دعوة لمعلمي المدارس الإعدادية والثانوية من العرب واليهود للمشاركة في برنامج تعليمي يتطرق إلى التحدي المتمثل في حرية التعبير.

أهداف البرنامج:

- تعزيز الاعتراف بأهمية حرية التعبير بين المعلمين والطلاب.
- رفع الوعي والمعرفة بين المعلمين والطلاب في المدرسة حول خطورة عبارات التحريض وخطاب الكراهية، وقمع وجهات نظر الآخرين.
- تعزيز ثقافة الديمقراطية والإحترام بما يتعلق بالنقاش في المجتمع المدرسي بشكل خاص، وفي المجتمع بشكل عام.
- الانكشاف لمضامين وآليات تعليمية جديدة، للتعامل مع القضايا المعقدة على جدول الأعمال المجتمعي

إطار تنفيذ البرنامج

1. ورشة عمل لطواقم التعليم والتدريس (غرفة المعلمين، المربيّات، الهيئة التدريسية وغيرها) في المدرسة. تصل مدة ورشة عمل إلى 30 ساعة. يتعرض المشاركون من خلال ورشة العمل لمواضيع البرنامج وسيتعلمون المحتويات المطروحة، هذا بالإضافة إلى تجربة نشاطات مختلفة بهدف تمكينهم من تمريرها إلى طلابهم بشكل مثوق ومثير للاهتمام. سيحصل المعلمون المشاركون في البرنامج على خطة تعليمية مكتوبة، سيناقش كل فصل في البرنامج جانب خاص من جوانب موضوع حرية التعبير وسيتم إرفاقها ببرامج دراسية.

2. على المدارس المشاركة في البرنامج الالتزام بما يلي:

تمرير ورشات البرنامج في الصفوف: على المدارس المشاركة في البرنامج الالتزام على أقل تقدير بتمرير أربعة ورشات دراسية من البرنامج المذكور أعلاه لتلاميذهم، أو الالتزام بخطة سنوية كحد أقصى. سيتم تقديم دعم خاص للمدارس التي ستعقد البرنامج لصفوف يهودية عربية مختلطة.

أنشطة للطلاب: ستقوم المدرسة بإرسال مجموعة من 4-5 طلاب وبمرافقة معلم للاشتراك في حلقة دراسية ستضم شبيهه من جميع أنحاء البلاد من أجل إعدادهم عن طريق نشاطات حماية حرية التعبير التي تخص مجموعات سكانية مختلفة "بغض النظر عن الدين، العرق والجنس". سوف تعقد الحلقة في يومين منفصلين.

• الندوة الأولى ستتمركز على تدريب الشباب على التصوير الفوتوغرافي الاجتماعي والإعلام الجديد - كأداة لتحقيق الأهداف الاجتماعية. وفي المقابل، فإن المعلمين سيشاركون في ورشة عمل حول التصوير الفوتوغرافي الاجتماعي وإمكانيات استخدام هذا الأسلوب.

• سيتم عقد الندوة الثانية في نهاية العام الدراسي لعرض الأنشطة التي تم القيام بها والتعلم بالمشاركة.

سيتم تقديم دعم ومتابعة للمدارس المشاركة في البرنامج

فصول البرنامج وموضوعه:

1. توضيح أهمية حرية التعبير في النظام الحكومي والحياة الديمقراطية - أهمية حرية التعبير في الحيز الأكاديمي والفني العام. مكانة حرية التعبير مقابل القيم الديمقراطية الأخرى.
2. حدود حرية التعبير والمعضلات المتعلقة بها- الفرق بين التعابير المشروعة وتلك الغير مشروعة، ما هو الفرق بين السكوت والإسكات وبين القمع والرقابة الذاتية.
3. ما هي جرائم الكراهية، وما هو العنف اللفظي/الكلامي؟
4. مكانة حرية التعبير في حالات الطوارئ.
5. عصر النظام الرقمي والبيئة العالمية - تحدي حرية التعبير في عصرنا: التعامل مع الظواهر الجديدة - التعليقات، وقرصنة الإنترنت وتسريب المعلومات.
6. حرية التعبير كُمَثَل للعلاقات بين الأغلبية والأقلية- الإتاحة اللغوية. معارضة ونقد المواضيع والأشخاص. إقصاء حرية التعبير بطرق غير مباشرة.
7. حرية التعبير في التعليم / التعليم لحرية التعبير- حرية تعبير المعلمين والتلاميذ. أساليب التدريس- كيفية التعامل مع مظاهر الكراهية والإقصاء والعنصرية؟ كيفية الحفاظ على نقاش متسامح.
8. تأهيل التلاميذ لفعاليات نشاطية - من أجل حماية حرية التعبير والحفاظ على الحيز العام من التحريض بشكل عام ومن التحريض العنصري بشكل خاص. حجر الأساس في النشاط - أدوات لبناء المشاريع؛ وحده في التربية المدنية- المهمة التطبيقية كمثال للتعليم على النشاط الاجتماعي

**سوف يتم عقد مؤتمر افتتاح العام في جامعة حيفا، كلية التربية
22.12.2015 يوم الثلاثاء، سيتم نشر التفاصيل لاحقاً**

على المدارس المعنية بالانضمام للبرنامج التواصل حتى تاريخ 21 كانون أول 2015 مع:

جمعية حقوق المواطن

خلود ادريس، منسقة التعليم في المجتمع العربي،
kholod@acri.org.il 054-3149513

نعومي بيتيت، تسورن، منسقة التعليم العبري
naomi@acri.org.il 052-6454878

كلية آدم: في لواء القدس، الجنوب والمركز

يولنده جرينهوت
Yolanda@adaminstitute.org.il 054-4448290

صابر رابي
rabi.saber@gmail.com 054-4448294

كامل أبو ربيعة
kamel151@walla.com 054-4448297